خطبة استقبال العام الهجري الجديد pdf

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وألتجئ إليه في يوم كان شره مستطيرًا، وأشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ سيدنا محمدًا عبده ورسوله، الهادي إلى صراطه المُستقيم بعثه بين يدي الساعة مبشرًا ونذيرًا، وداعيًّا إلى الله بإذنه وسراجًا مُنيرًا، صلّى الله عليه وسلّم تسليمًا كثيرًا... أمّا بعد عباد الرحمن:

من نعم الله علينا أنْ خلق الأعوام والسنين، وجعل الشهور اثني عشر شهرًا تأتي تباعًا كلّ عام هجريّ، وتجري هذه الأيام والشهور على عجلٍ؛ وليس للتقوى في هذه اللحظات زمان ولا موسمٍ مُعين، وإنّما التّقوى حق الله الدائم على عباده جميعًا، كلّ يُعمّر أوقاته في كلّ لحظة تمرّ في حياتّه، تقترب الأيام لنستقبل عامٍ هجريّ جديد، وما أسرعها من أيّام فقبل أيامٍ ودعنا عامًا واستقبلنا آخر، ويفرح الكثيرون بذلك، إمّا لاقتراب استلام مرتب، أو دنو موعد، أو .... وما علم أحد أنَّ كل يوم يذهب إنما يذهب معه جزء من عمر الإنسان، ولقد قال الحسن البصري "يا ابن آدم إنما أنت أيام كلما ذهب يوم ذهب بعضك"، ولهذا يا عباد الله استقبلوا عامكم بهمة ونشاط في التقرب إلى الله تعالى، واغتنام كلّ لحظةٍ من حياتّكم في فعل الخيرات واجتناب المنكرات، فكل يوم يذهب يُبعدنا عن الدنيا ويقربنا من الآخرة، وفي هذه المناسبة ومع دخول عامٍ هريّ جديد نوّجه نداء إلى كل مسلم إن كان محسنًا أن يستزيد من حسناته، وإنْ كان مُسيئًا أن يُقلع عنها. فلا يدري الإنسان متى تفاجئه منيته، وليتزوذ كلّ واحد من يومه إلى غدّه، ففي الحديث (كُن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل)، وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك".

استقبلوا العام الجديد وكلّكم أملٌ بالله -تعالى-، وليقف كلّ مُسلم من مرور الأيام والسنين موقف العظة والعبرة، فكلّ ساعة تمر تخصم من عمره وتُقرّب من أجله، قال الله تعالى: " أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءكُمُ النَّذِيرُ"، ولا تنسوا أنْ تتزودوا من التقوى فإنكم لا تدروا إذا جُنّ ليل هل تعيشوا إلى الفجرِ، فكم من صغير يرتجي طول عمره، وقد أدخلت أجساده ظلمة القبِرِ، وليتأمل كلّ منا وليتدبر بوقفةٍ طويلة، فحاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا عمّا اقترفتموه خلال عام كامل من عمركم، عام مضى وانقضى، ولا ندري ما الله صانع فيه، وهيّا جميعًا لكي نستعدّ لانطلاق عامٍ جديد إلى الله من خلال عام نستقبله لا ندري ما الله قاضٍ فيه.